ASJP Algerian Scientific Journal Platform
مجلة التواصلية
ISSN 2437-0894- EISSN 6202-X537
HTTPS://WWW.ASJP.CERIST.DZ/EN/PRESENTATIONREVUE/294
المجلد:10 العدد: 04 (2024) ص142/128

تداولية الإشاريات الشخصية ودلالاتها في شعر سليمان بن عليّ العبري

The circulation of personal signals and their implications in the poetry of Sulaiman bin Ali Al-Abri

رسول بلاوي*
جامعة شهيد تشمران أهواز، أهواز، (إيران)
r.balavi@scu.ac.ir

طاهر باوي
جامعة شهيد تشمران أهواز، أهواز، (إيران)
taherbavi777@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2024/08/29
تاريخ القبول:
2024/09/17

الكلمات المفتاحية:
- ✓ الشعر العربي المعاصر:
- ✓ سليمان بن علي العبري:
- ✓ الإشاريات الشخصية:
- ✓ الدلالة:

الملخص:

تؤدي الإشارات دورًا محوريًا في علم اللسانيات التداولية، حيث تربط بين بنية اللغة وسياق استخدامها. كما تسهم في توجيه الانتباه وتحديد المعاني في الخطاب. تُعد الإشارات الشخصية إحدى الأدوات المهمة في اللغة الشعرية، إذ تحدد هوية الأطراف الفاعلة في عملية التواصل. تحتوي قصائد الشاعر العماني سليمان بن علي العبري على إشارات شخصية متنوعة، مما دفعنا لاستكشاف دلالاتها. يهدف هذا البحث، من خلال المنهج الوصفي التحليلي، إلى كشف الإشارات الشخصية التداولية ومقاصدها الدلالية. وقد توصلت الدراسة إلى أن هذه الإشارات جاءت لتعزيز الصور الشعرية، وتقديم تجارب حسية عميقة، وتحديد الشخصيات، بالإضافة إلى التعبير عن المشاعر الإنسانية بطرق متعددة.

Article info

Received
29/08/2024
Accepted
17/09/2024

Abstract:

Signs play a pivotal role in the field of pragmatics, linking the structure of language to its context of use. They also contribute to directing attention and

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

determining meanings in discourse. Personal signs are considered one of the important tools in poetic language, as they define the identity of the active participants in the communication process. The poems of the Omani poet Suleiman bin Ali Al-Abri contain various personal signs, which prompted us to explore their connotations. This research aims, through a descriptive-analytical approach, to uncover the pragmatic personal signs and their semantic purposes. The study concluded that these signs serve to enhance poetic imagery, provide deep sensory experiences, identify characters, and express human emotions in diverse ways.

Keywords:
- ✓ *Contemporary Arabic Poetry*
- ✓ *Suleiman bin Ali Al-Abri*
- ✓ *Personal Deictics*
- ✓ *Semantics*

1. المقدّمة

تُعَدُّ اللسانيات التداولية فرعًا أساسيًا في الدراسات اللسانية المعاصرة، حيث تركز على تحليل وفهم العمليات اللغوية التي تحدث خلال التواصل بين الأفراد. تهتم هذه الفرعية بالتواصل البشري، الذي يُعتَبر نظامًا لغويًّا معقدًا، يُمكنه تبادل المعاني والمعلومات بين المتحدثين والمستمعين. يهدف البحث في هذا المجال إلى فهم كيفية توجيه الرسائل والمعاني بشكل فعّال من المتكلم إلى المخاطب، سواء كان ذلك من خلال الإشارات أو من خلال التعبير المباشر .

إن "هانسون" الهولندي أحد روّاد الدراسات التداولية، حيث قام بتقسيمها إلى ثلاث درجات متتابعة، واعتماد مصطلح "الدرجات" يعكس فكرة التقدم التدريجي من مستوى إلى آخر، حيث ترتبط كل درجة بجانب معين من السياق، ويُظهر هذا التحول من درجة لأخرى التطور التدريجي في المستوى. من بين الدراسات البارزة في مجال التداولية هي "الإشاريات"، والتي تركز على العلاقات بين عناصرها والسياق، حيث تحمل الكلمات الإشارية مجموعة من الدلالات في سياق التواصل المختلفة، سواء كانت شخصية، مكانية، اجتماعية، أو خطابية، وتلعب جميعها دورًا مهمًا في تشكيل الخطاب .

الإشاريات التداولية هي مفاهيم لغوية ترتبط بالسياق الذي تستخدم فيه اللغة، وتشمل الإشارات الشخصية، والزمانية، والمكانية، وتلعب دورًا مهمًا في تحليل النصوص الأدبية لأنها تساعد في توضيح العلاقات بين المتخاطبين وتحديد دلالات النص. في إطار هذا البحث، نسلط الضوء على تجربة الشاعر سليمان العبري كنموذج لتحليل الإشاريات التداولية. يحمل العبري شهادة البكالوريوس في الهندسة الميكانيكية من جامعة السلطان قابوس وشهادة الماجستير في إدارة الأعمال من جامعة بيدفوردشير. وعلى الرغم من تميزه في الحقل الأكاديمي، إلا أنه أيضًا أثرى الساحة الأدبية بمشاركاته الشعرية المتعددة داخل عمان وخارجها، وقد نال المركز الثالث في مسابقة راشد بن حميد بالإمارات عام 1995. تظهر مجموعاته الشعرية مثل "بوابة الأمل" و"عندما يصحو جبل شمس" ثراء إبداعه وتعدد

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

أساليبه في صياغة المشاعر والأفكار. كما أنه ألف كتبًا تبرز جوانب من تراث وثقافة عمان، مثل "حروف عمانية مضيئة" و"عمان في سؤال وجواب ."

في شعر سليمان بن علي العبري، تُستثمر الإشاريات التداولية لإيصال مقاصده الدلالية والتواصلية. يُعرف العبري بأسلوبه الشعري الذي يعكس تجاربه الشخصية والثقافية، ويمكن أن تُظهر الدراسة التداولية لشعره كيفية إجراء الإشارات لتشكيل معانيه وتأثيرها على المتلقي. في هذا البحث، سنكشف عالم الإشاريات التداولية وأهميتها الدلالية في شعر الشاعر العماني سليمان بن علي العبري، وسنقوم بتحليل كيفية تجسيدها في جوانبها المختلفة، بهدف فهم وتسليط الضوء على السؤال التالي:

– ما أبرز الإشاريات التداولية الشخصية ودلالاتها في شعر سليمان العبري؟

1-1. خلفية البحث

هناك الكثير من الأبحاث التي تناولت موضوع الإشاريات التداولية الشخصية في الشعر، وتنوعت وفقاً لمنهجيات وتوجهات الباحثين منها: "المقاربةُ التداوليَّة في الشعر العربي المعاصر قصيدة لا تُصَالح للشاعر أمل دُنقل نموذجًا" لحمدة خلف مقبل العتزي[1]. يتناول هذا البحث الإشاريات الشخصية ومقاصدها التداولية في قصيدة "لا تُصَالح" للشاعر أمل دُنقل ويستعرض كيف تؤثر هذه الإشاريات في تحقيق الغرض من الخطاب الشعري وفهمه. وبحث بعنوان "الشعر العربي القديم في الدراسات التداولية" لبهاء الدين طارش داود يتناول هذا البحث الشعر العربي القديم من منظور التداولية ويستعرض كيف يمكن تحليل الشعر القديم باستخدام المنهج التداولي[2]. و"الإشاريات الشخصية ومقاصدها التداولية في شعر الشاعر عبد االله البردوني" لريمة يحيى وجودي مرداسي يتناول دراسة الإشارات الشخصية ومقاصدها التداولية في قصائد عبد الله البردوني، ويُسلط الضوء على كيفية تأثير هذه الإشارات في تشكيل الخطاب الشعري وتحقيق التواصل، كما يستند إلى السياق الاجتماعي والثقافي، ويسعى لفهم دور هذه الإشارات في تحقيق الغرض من الخطاب وتوجيه المعنى بشكل دقيق[3]. و"الإشارات التداولية في ديوان مقام البوح للشاعر عبد الله العشي" لنعيمة طهراوي تتناول هذه الدراسة التحليلية الإشارات التداولية في ديوان مقام البوح للشاعر عبد الله العشي وتركز على الإشارات النسقية مثل الضمائر والنداء، وكذلك الإشارات السياقية والزمانية والمكانية[4]. و"الإشارات

[1] العنزي، حمدة خلف مقبل، (1442هـ)، «المقاربةُ التداوليَّة في الشعر العربي المعاصر قصيدة لا تُصَالح للشاعر أمل دُنقل نموذجًا»، حولية كلية اللغة العربية بنين بجرجا، العدد 24، ص 13863- 13905.

[2] طارش داود، بهاء الدين وإسماعيل خلباص حمادي، (2022م)، «الشعر العربي القديم في الدراسات التداولية»، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد 45، ص 375- 395.

[3] يحي، ريمة وجودي مرداسي، (2021م)، «الإشاريات الشخصية ومقاصدها التداولية في شعر عبد الله البردوني»، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، العدد 4، ص 47-59.

[4] طهراوي، نعيمة، (2021م)، «الإشارات التداولية في ديوان مقام البوح للشاعرعبد الله العشي»، مجلة القارئ للدراسات الأدبية واللغوية والنقدية، العدد4، ص494-509.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

التداولية في النصوص الأدبية: النصوص السياسية للسنة الثالثة" لمبروك حمزة ولهوميل باديس، هي دراسة تبحث في تأثير الإشارات في تفسير وكشف المقاصد التي ضمنها الشاعر في نصوصه، وترتبط المكونات الإشارية بالسياقات التي وردت فيها، وتساهم في الإقناع والتأثير[1]. ومن الدراسات التي تناولت شعر سليمان العبري، دراسة حول الثنائيات الضدية في شعر سليمان بن علي العبري، والتي تناقش كيفية استخدام الشاعر لهذه الثنائيات للتعبير عن قضايا متعددة تتعلق بالإنسان وحياته[2].

2. الإطار النظري

2-1. مفهوم الإشاريات التداولية

تُعرف الإشارات التداولية في النقد الأدبي، على أنها الرموز أو العلامات اللغوية والدلالية التي يستخدمها الشاعر أو الكاتب في نصوصه للإشارة إلى معانٍ أو أفكار أخرى خارج نص القصيدة أو النص الأدبي. تُستخدم هذه الإشارات لتحقيق غرض معين، سواء كان توجيه رسالة إلى القارئ أو التعبير عن مشاعر أو توجيه انتقادات، وهي كل اسم دل على مسمى وأشار إليه على وجه التعيين والتحديد بإشارة حسية وهي أسماء محددة من قبل علماء اللغة[3].

تُعدُّ الإشاريات من أهم العوامل المساهمة في بناء الخطاب، اتّساقًا وانسجامًا، إذ «لا يخلو الكلام منها، لدورها النحوي ووضائفها الدلالية والتداولية»[4] فهي مكونات لغوية ذات أدوار متعددة، حيث ترتبط بين أجزاء النص وتُسهم في توجيه المعاني الكامنة فيه، بالإضافة إلى الارتباط بسياق الخطاب لتوضيح الأهداف التي يسعى المتكلم لتحقيقها، وتحديد هوية الأطراف الفاعلة في العملية الاتصالية. فالإشاريات مثل «أسماء الإشارة، وأسماء الموصول والضمائر، وظروف الزمان والمكان من العلامات اللغوية التي لا يتحدد مرجعها إلا في سياق الخطاب، لأنها خالية من أي معنى في ذاتها، لذلك فقد كان العرب سابقا يطلقون عليها المبهمات»[5].

تلعب الإشارات دورًا حاسمًا في هيكلة الخطاب، حيث تؤدي وظيفة نحوية ودلالية متزامنة، ويستفيد المتكلم من هذه الخصائص في التواصل مع المتلقي، حيث يدمجها في النسيج اللغوي بحيث تتجاوز الجملة الفردية، مما يجعل

---

[1] حمزة، مبروك ولهوميل باديس، (2022م)، «الإشارات التداولية في النصوص الأدبية: النصوص السياسية للسنة الثالثة»، مجلة اللسانيات التطبيقية، العدد 3، ص 251-270.

[2] باوي، طاهر ورسول بلاوي، (٢٠٢٤م)، «الثنائيات الضدية في شعر الشاعر العماني سليمان بن عليّ العبري»، مجلة التواصلية، العدد 1، ص 124-146.

[3] المناصرة، عباس، (1431هـ)، أطلس النحو العربي، الطبعة الثانية، عمان: دار المأمون، ص7.

[4] اجعيط، نور الدين، (٢٠١٦م)، الوظائف التداولية للخطاب السياسي وأبعادها الحجاجية، الطبعة الأولى، إربد: عالم الكتب الحديث، ص ٢٠٣.

[5] يحي، ريمة وجودي مرداسي، (2021م)، «الإشاريات الشخصية ومقاصدها التداولية في شعر عبد الله البردوني»، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، العدد 4، ص 49.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الغموض وارداً في بعض الأحيان في الخطابات الطويلة، و«الإحالة إلى المعلومات القديمة التي تلفظ بها أحدهم، والتي أصبحت جزءا من المعلومات المشتركة»[1].

2-2. الإشاريات الشخصية

الإشاريات الشخصية التداولية هي مكونات لغوية متعددة الأدوار؛ ترتبط بين أجزاء النص وتُسهم في تحديد المعاني التي ينطوي عليها؛ كما أنها تتصل بسياق الخطاب لتوضيح المقاصد التي قصدها المرسل في خطابه، وتحديد هوية الأطراف الفاعلة في العلاقة التخاطبية تستخدم هذه الإشارات لتحقيق غرض معين، سواء كان توجيه رسالة إلى القارئ أو التعبير عن مشاعر أو توجيه انتقادات أو تحقيق تأثير معين في النص .

ويُقصد بالإشاريات الشخصية «الضمائر الشخصية الدّالة على المتكلّم مثل: (أنا)، أو المتكلّم ومعه غيره مثل: (نحن)، والضمائر الدّالة على المخاطَب مفردًا أو مثنّى أو جمعًا، مذكرًا أو مؤنثًا. ويدخل في الإشارة إلى الشخص النّداء، وهو ضميمة اسمية تشير إلى مخاطَب لتنبيه أو توجيه أو استدعائه»[2]. و«إن لضمائر الحضور في الخطاب أهمية لا يستغنى عنها، ذلك أن المتكلم نفسه طرف فيه، بل يمسك بسلطته أحيانا كثيرة، وهو المسؤول – من خلال كلماته – عما يفهمه المتلقي لرسائله، والمخاطب هو الملزم بتحديد مرجعية الكلام الذي يدور في حلقة التواصل بين المرسل والمرسل إليه، وتتضمن هذه الوحدات الإشارية "ضمائر المتكلم المفرد "أنا"، المتكلم الجمع "نحن" لامتلاكها خاصية ذاتية بالنظر إلى المخاطب وعامة الضمائر»[3].

وبالرغم من «وجود مراجع خارجية للضمائر إلا أنها غير ثابتة، لذلك يعتمد على السياق في تحديدها، خاصة ضمائر المتكلم والمخاطب، لأن ضمير المتكلم والمخاطب بطبعهما لا يحيلان إلى مذكور سابق، ويتطلب استعمالهما معرفة سابقة بالهوية بالنسبة لطرفي الاتصال»[4]. ويرى الرضّي «أن المقصود من وضع المضمرات رفع الالتباس»[5].

---

[1] الشهري، عبد الهادي بن ظافر، (٢٠٠٤م)، إستراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتاب، ص81.

[2] حمزة، مبروك ولهوميل باديس، (2022م)، «الإشارات التداولية في النصوص الأدبية: النصوص السياسية للسنة الثالثة»، مجلة اللسانيات التطبيقية، العدد 3، ص ٢٥٤.

[3] إسماعيلي علوي، حافظ ومنتصر أمين عبدالرحيم، (٢٠١٤م)، التداولية وتحليل الخطاب "بحوث محكمة" مساهمة في دراسة المشيرات المقامية في القرآن، الطبعة الأولى، عمان: دار كنوز المعرفة، ص 183.

[4] دي بوجراند، روبرت، (١٩٩٨م)، النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، الطبعة الأولى، القاهرة: عالم الكتب، ص 333.

[5] مشري، أمال ومزوز دليلة، (٢٠٢٠م)، «البُعد التداولي للإشاريات الشخصية في مقامات الحريري –الضمائر أنموذجا-»، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، العدد٤، ص ١٢٧.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

3. الإشاريات الشخصية في شعر سليمان بن عليّ العبري

3-1. ضمائر المتكلم

أورد سليمان العبري في معظم قصائده، ضمائر المتكلم التي تشير إلى المتحدث، حيث تعود هذه الضمائر في الأساس إلى الشاعر نفسه، أو تُستخدم للإشارة إلى السارد. وهي «إحالة عنصر إشاري لغوي على عنصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي؛ كأن يحيل ضمير المتكلم المفرد على ذات صاحبه المتكلم، حيث يرتبط عنصر لغوي إحالي بعنصر إشاري غير لغوي هو ذات المتكلم، ويمكن أن يشير عنصر لغوي إلى المقام ذاته، في تفاصيله أو مجملا إذ يمثل كائنا أو مرجعا موجودا مستقلا بنفسه»[1]. يقول الشاعر في قصيدة له بعنوان غزة المجد:

عجباً مسلمٌ يمدّ الأعادي بسلاحٍ يا خسره كم تجرّا
نحن مليارُ إنْ عددت ولكن أين مليارنا فهل كان صفرا[2]

الملاحظ في الضمير "نحن" أنه يشير إلى المتكلم وهو ضمير جمع للدلالة على المسلمين، وغيابهم لنصرة الفلسطينيين في هذا السياق. كما أن الضمير "نا" يشير أيضًا إلى المتكلم، ولكنه يُستخدم هنا بشكل استفهامي ليسلط الضوء على الفارق بين العدد المحسوس والواقع الحقيقي للتأكيد على الفارق الكبير بينهما، واستخدام ضمائر المتكلم «يعتبر الذات المحورية في إنتاج الخطاب لأنه هو الذي يتلفظ به، من أجل التعبير عن مقاصد معينة أو لغرض تحقيق هدف فيه ويجسد ذاته من خلال خطابه باعتماد إستراتيجية خطابية تمتد من مرحلة تحليل السياق ذهنيًا والاستعداد به، بما في ذلك إختيار العلاقة اللغوية الملائمة، وبما يضمن تحقيق منفعته الذاتية بتوظيف كفاءة للنجاح في نقل أفكاره بتنوعات مناسبة»[3]. استعمال الضمائر الشخصية في هذا النص يعزز عمق النص ويبرز الشعور بالاستياء والتحدي الذي يعبر عنه المتكلم تجاه الظروف السائدة. استخدام "نحن" بدلاً من "أنا" يعكس شعور المتكلم بالتمثيل لجماعته أو مجتمعه، بينما يُسلط الاستفهام على "نا" الضوء على النقص الحاصل في الحقيقة الملموسة.

ويقول الشاعر في قصيدة شارك فيها في مسابقة أمير البيان بإيران:

مسافرٌ ومعي ربي سيرشدني أنّى اتجهتُ، فهب لي منك رضوانا
أُلقي عَصاي بإيرانٍ وحوزتِها والشّعرُ يطرب إن يممتُ إيرانا[4]

---

[1] الزناد، الأزهر، (١٩٩٣م)، نسيج النص بحث في ما به يكون الملفوظ نصًا، الطبعة الأولى، بيروت: المركز الثقافي العربي، ص 119.

[2] العبري، سليمان بن عليّ بن سالم، (٢٠١٨م)، عندما يصحو جبل شمس، الطبعة الأولى، عمان: الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، ص ٥٨.

[3] حمادي، خلف سعود، (2020م)، «تداولية الإشاريات في شعر النابغة الذبياني»، مجلة ميسان، العدد 38، ص ٢٦.

[4] العبري، سليمان بن عليّ بن سالم، (٢٠١٨م)، عندما يصحو جبل شمس، الطبعة الأولى، عمان: الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، ص ٣٦.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

هذين البيتين يحملان إشارات شخصية تداولية تتمثل في استخدام ضمير المتكلم، وهو ما يعكس الطابع الذاتي للشاعر. في البيت الأول يستخدم ضمير المتكلم المستتر في عبارة "مسافر ومعي ربي سيرشدني" للتعبير عن تجربة شخصية وثقة الشاعر في الإلهام الإلهي، مما يتناص مع قوله تعالى: ﴿**إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ**﴾ (الشعراء: 62) وفي البيت الثاني يبدو كأنه مبعوث بموهبته الأدبية، يتجه صوب إيران ومناطقها العلمية ليضع هناك علامته الفارقة، وهي إبداعه الشعري الذي يعد بمثابة معجزة في عالم الأدب بقوله "ألقي عصاي" يستعمل الضمير المتكلم المستتر (أنا) و(ياء) المتكلم في عصاي، وهذه إشارة إلى الآية الكريمة: ﴿**فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ**﴾ (الأعراف: ١٠٧) والتناص مع القرآن الكريم «له هدف أدبي جمالي حيث أن أسلوب القرآن هو الأسلوب الأمثل للغة العربية، واتخاذ بعض صوره وأساليبه نموذجًا يضاف للصياغة الأدبية؛ مما يكسبها رونقًا وجمالًا، هذا فضلًا عن الهدف الديني الذي يجعل التواصل بين القارئ والكاتب تواصلًا خلّاقًا لما يجمع بينهما من رصيد زاخر بتقديس القرآن الكريم والتأثر بمعانيه العظيمة».[1] هذه الأساليب تُسهم في خلق نسيج شعري متماسك وتعمّق الصورة الشعرية وتثري التجربة الجمالية للقارئ. ومن قوله:

وفي كل ليل بهيمٍ أغني أُسامر طيفَك حتى الصباحِ
إذا ما نهضتُ إلى غايتي وجدتُكِ غايةَ كلِّ نَجاحي[2]

نلاحظ الضمير المتكلم المستتر(أُنا) في "أغني" و"أُسامر" وهما فعلان يُظهران الفعل الذاتي والمشاركة العاطفية للتجربة الشخصية التي يعيشها الشاعر، جاء به ليُشارك القارئ في عوالمه الداخلية، مما يُعمق الصلة بين الشاعر والمتلقي. الغناء في الليل يُجسد الشجن والحنين، بينما مُصاحبة طيف الحبيب تُبين الرغبة في الاتصال والتواصل مع الآخر حتى في غيابه الجسدي. الضمير المتكلم في "نهضتُ" يدل إلى الإرادة والعزم، وفي "وجدتُكِ" يُعكس الاكتشاف والوصول إلى الهدف الأسمى، وهو الحبيب. كما أن الياء المتكلم في كلمتي "نجاحي" و"غايتي" تُضيف بُعدًا ذاتيًا عن ملكية الشاعر لتجربته وإنجازاته الشخصية التي يسعى إليها، وهذا النجاح ليس مُقاسًا بمعايير خارجية، بل بمدى تحقيق الشاعر لأهدافه الذاتية والعاطفية. هذه الضمائر تُعزز من الإحساس بالتفرد والتميز في تجربة المبدع، وتُساهم في خلق تواصل عاطفي بينه وبين المتلقي. الياء هنا ليست مجرد علامة إعرابية، بل هي جزء لا يتجزأ من البنية التداولية للنص، تُعبر عن الهوية والشخصية وتُعمق الأثر الشعوري للأبيات.

إن ضمير المتكلم لا يدل على حقيقة معجمية، وإنما يحيل إلى «فعل الخطاب الفردي الذي يحتويه، كما يحدد المتكلم فيه». إنه لفظ لا يمكن أن يحدد إلا في «تحقق الخطاب»؛ ولا يملك إلا «إحالات آنيّة»، والواقع الذي يحيل إليه هو

[1] برويني، خليل ونعيم عموري، (1431هـ)، «التناص القرآني في رواية حكايات حارتنا لنجيب محفوظ»، مجلة آفاق الحضارة الإسلامية، العدد ٢، ص ١٥٢.

[2] العبري، سليمان بن عليّ بن سالم، (٢٠١٨م)، عندما يصحو جبل شمس، الطبعة الأولى، عمان: الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، ص ١٤٩.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

«واقع الخطاب»؛ ففي أثناء تحقق الخطاب الذي يحدد فيه ضمير المتكلم المتحدث يعلن هذا الأخري نفسه باعتباره ذاتًا[1].

3-2. ضمائر الغائب

توظيف ضمير الغائب في الإشاريات الشخصية التداولية في شعر سليمان العبري يُعد من الأساليب اللغوية التي يستخدمها لإضفاء العمق والتعقيد على نصه الشعري. ضمير الغائب، مثل "هو" و"هي" و"هم"، يُستخدم للإشارة إلى شخص أو أشخاص غير موجودين في سياق الحديث مباشرة، ولكنهم موجودون في ذهن المتحدث أو المخاطب و«ضمير الغائب هو الشكل الفارغ أو الضمير الـــذي لا يحيل على إنســـان لأنّه ضمير يحيـــل على شيء واقع خارج التخاطب، ولكنّه ضمير لا يوجـــد ولا يتخصص إلا في تقابـــل مع ضمير المتكلـــم (أنا) الذي يعينه عندمـــا ينطق به غير شخص، لكنّه الشكل الذي يتخذ قيمته من خلال كونه جزءا متروكًا من خطاب يتلفـــظ به (أنا)»[2].

يقول العبرى فى فضل العلم:

هو العلمُ للدُّنيا حيـــاةٌ وللورى حياةٌ، وللأخرى سبيلُ نجاةِ[3]

الملاحظ في هذا البيت أن الضمير الغائب "هو" استعمل هنا للدلالة على العلم كموضوع رئيسي، وهو غائب لأن العلم ليس كائنًا ماديًا يمكن رؤيته أو لمسه، ولكنه موجود كفكرة ومفهوم. يبرز هذا البيت أهمية العلم ويُعلي من شأنه، وهذا الاستعمال للضمير الغائب يُعطي العلم صفة العمومية والشمولية. الإشارات التداولية تُظهر كيف أن العلم ليس مجرد معرفة نظرية، بل هو عنصر حيوي يُؤثر في جميع جوانب الحياة. يتم التعبير عن قيمة العلم في حياة الإنسان وفي مفهومين مختلفين، ويُظهر البيت تناقضًا بين العلم والجهل في الحياة، الشاعر يُشدد على أهمية العلم بوصفه "حياة" للدنيا وللورى، مما يعني أن العلم يُعتبر مصدرًا أساسيًا للحياة والبقاء[4]. ويقول في فضل المعلمين والمعلمات:

---

[1] العشيري، محمود، (٢٠٢٣م)، الشعر سردًا دراسة في نص المفضليات، د.ط، د.م: مؤسسة هنداوي، ص ٢٥٥.

[2] يحي، ريمة وجودي مرداسي، (2021م)، «الإشاريات الشخصية ومقاصدها التداولية في شعر عبد الله البردوني»، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، العدد 4، ص ٥٦.

[3] العبري، سليمان بن عليّ بن سالم، (٢٠١٨م)، عندما يصحو جبل شمس، الطبعة الأولى، عمان: الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، ص ٧٦.

[4] باوي، طاهر ورسول بلاوي، (٢٠٢٤م)، «الثنائيات الضدية في شعر الشاعر العماني سليمان بن عليّ العبري»، مجلة التواصلية، العدد 1، ص ١٣١.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

فهُمُ منارات الهُدى ألَقا مشكاةُ نورٍ وسطَ ديجور
وهُمُ بكل حياتنا شُعَلٌ نورٌ على نورٍ على نورِ
الشِّعرُ لا يوفيهُمُ أبدا حقا، ولا وصفي ومنشوري
والمجدُ إنْ سطَّرتَه فَهُمُ للمجدِ كالحرَّاسِ والسُّورِ
في كُلِّ عِلمٍ منهم عَلَمٌ في كلِّ فنٍّ بل ودُستورِ[1]

الضمائر الغائبة في هذه الأبيات تُستخدم للإشارة إلى المعلمين والمعلمات دون ذكرهم بشكل مباشر، الضمير الغائب "هم" يُعلن المعلمين والمعلمات كمنارات هداية، ويُقارنهم بمشكاة النور التي تُضيء في الظلام، مما يُعطي صورة عن دورهم المضيء في مجتمعاتهم. كما نرى تكرار هذا الضمير في البيت الثاني والثالث والرابع والخامس، للدلالة على أن المعلمين والمعلمات هم محور الحياة ومصدر النور المتعدد الطبقات، مما يُعطي صورة عن دورهم الحيوي في صون القيم والمعارف. هذه الأبيات تُظهر كيف يُمكن للضمائر الغائبة أن تُستخدم للتعبير عن الإشادة والتقدير للأشخاص دون ذكرهم مباشرة، وتُعطي النص بُعدًا تداوليًا يُسهم في تعزيز التواصل العاطفي والمعنوي مع المتلقي، كما «عملت على مد جسور الاتصال بين الأجزاء المتباعدة في النص»[2]. وفي الأبيات التالية نقرأ:

مواطن العز من عهد الأُولى سلبتْ فؤادَ زائرِها من حُسنِ ما فيها
أيَّان تنظرُ تلقى الحسنَ ممتثلا سبحانَ منشئ هـــــذا الحسنِ.. باريها
إذا ارتفعْتَ على شمسٍ وقُنّتها حيث النسيم عليلا في أعاليها
بها من الحُسن ما يُغريك منظرُه كأنما الحسنُ زهرٌ في مغانيها
روحي بـــها نبتت نخلا وساقيةً وعِذقُها التبر، والابريز من فيها
سافرتُ كلَّ ديار الأرض فاغربَتْ نفسي.. ولم أَلقَ روحي في مراسيها[3]

هذه الأبيات الشعرية تُظهر استخداماً متقنًا للضمائر الغائبة التي تُسهم في تعزيز تداولية الإشاريات الشخصية. الضمائر الغائبة جاءت هنا للإشارة إلى الأماكن والمفاهيم التي لا تُشارك بشكل مباشر في الحوار، ولكنها تُشكل جزءًا من السياق الشعري الذي يُحيط بالشاعر. الضمير الغائب يُشير إلى الأماكن العزيزة التي سلبت فؤاد الزائر، مُعبرًا عن فعل

[1] العبري، سليمان بن عليّ بن سالم، (٢٠١٨م)، عندما يصحو جبل شمس، الطبعة الأولى، عمان: الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، ص ١٠٤.
[2] مشري، أمال ومزوز دليلة، (٢٠٢٠م)، «البُعد التداولي للإشاريات الشخصية في مقامات الحريري – الضمائر أنموذجا-»، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، العدد٤، ص ١٣٠.
[3] العبري، سليمان بن عليّ بن سالم، (٢٠١٨م)، عندما يصحو جبل شمس، الطبعة الأولى، عمان: الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، ص ١٤٢.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

ماضٍ وقع من غير تحديد، مما يُعطي النص بُعدًا تاريخيًا وعاطفيًا. الضمير "ها" في "باريها" يُنوه إلى الحسن الذي خلقه الله، مُضفيًا على النص بُعدًا روحيًا وتأمليًا في الجمال الإلهي. كما الضمائر في "أعاليها" و"مغانيها" و"فيها" و"مراسيها" تُحيل إلى الأماكن العالية والمغاني التي تحتوي على الحسن، مُعبرة عن مكان غائب يُثير الخيال ويُغري الناظر بجماله. استخدام هذه الضمائر الغائبة يُعطي النص طابعًا تصويريًا ويُساعد على خلق صور ذهنية غنية للمتلقي؛ كما أنها تُعزز من البُعد العاطفي والروحي للقصيدة، وتُمكن القارئ من الشعور بالحنين والإعجاب الذي يشعر به الشاعر تجاه هذه الأماكن والجمال الذي يُحيط بها. الضمائر الغائبة هنا ليست مجرد أدوات لغوية، بل هي أدوات تواصل تُعبر عن العلاقات الإنسانية والعواطف العميقة، وتُسهم في خلق تجربة قراءة تفاعلية وغنية بالمعاني والأحاسيس.

3-3. ضمائر المخاطب

استعمال ضمير المخاطب في الشعر يُعد جزءًا مهمًا من البنية اللغوية والأسلوبية للنصوص الشعرية. تُستخدم هذه الضمائر لإنشاء تواصل مباشر بين الشاعر والمخاطب، ولها دور كبير في تحديد السياق وتوجيه المعنى. وهي الضمائر التي يستعملها المتكلم عندما يتوجّه بحديث ما إلى شخص يخاطبه، وللمخاطب علامات تحيل إليه ليبدو جليًا في الخطاب، وفي هذا يقول سيبويه (ت180 ه) أما المخاطب فعلامته إن كان واحدًا: أنت، وإن خاطبت اثنين فعلامتهما أنتما، وإن خاطبت جمع فعلامته: أنتم، وتندرج تحت ضمائر المخاطب الضمائر المتصلة والمنفصلة.(٢٨) يقول سليمان العبري في مدح الإمام عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام:

أبا حسنٍ أنتَ الإمامُ محبَّةً ... وأنت صفيُّ اللهِ، واللهِ أكبر
تعلمتَ من بيتِ النبوّة ما سما ... فَصِرتَ بعينِ اللهِ في الأرضِ تَنظُرُ
وأُوتيتَ أحكامَ القضاءِ وفقهَهُ ... وليس من الأصحاب في ذاك مُنْكِرُ[1]

يستخدم سليمان العبري ضمائر المخاطب بشكل واضح في هذه الأبيات وإنها تحمل إشارات شخصية قوية بطياتها. في البيت الأول نلاحظ ضمير "أنت" يستخدم مرتين للإشارة مباشرة إلى الشخص المخاطب، إذ يخاطب العبري الإمام عليّ بن أبي طالب بلقب "أبا حسن"، معربًا عن محبّته وتقديره العميق له، ويصفه بأنه "صفي الله"، أي المختار أو المقرب من الله، ويختتم البيت بتكبير الله، ما يعكس الإعجاب والتعظيم. في البيت الثاني نرى الضمير (تاء) في "تعلمت" يُشير إلى المخاطب وكذلك الضمير المستتر بمفردة "تنظر"، وكلاهما يُستخدم للدلالة على فعل قام به

[1] العبري، سليمان بن عليّ بن سالم، (٢٠١٨ م)، عندما يصحو جبل شمس، الطبعة الأولى، عمان: الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، ص ٣٧.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

المخاطب. يشير الشاعر إلى تعلم الإمام من بيت النبوة، مما يدل على ارتباطه بالنبي وأهل بيته، ويذكر الإمام تلك الحقبة بخطبة له: «**وَلَقَدْ كَانَ يُجَاوِرُ فِي كُلِّ سَنَةٍ بِحِرَاءَ فَأَرَاهُ وَلاَ يَرَاهُ غَيْرِي وَلَمْ يَجْمَعْ بَيْتٌ وَاحِدٌ يَوْمَئِذٍ فِي الْإِسْلاَمِ غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَخَدِيجَةَ وَأَنَا ثَالِثُهُمَا أَرَى نُورَ الْوَحْيِ وَالرِّسَالَةِ وَأَشُمُّ رِيحَ النُّبُوَّةِ**»[1]. ويُظهر البيت كيف أنّ هذا الشخص ينظر بعين الله، أي برؤية إلهية وبصيرة نافذة. في البيت الثالث الضمير المخاطب في "أُوتيت" يدل على أنه قد أُعطي شيئًا يتمتع بها عن باقي الأشخاص، وهو التمتع بالحكمة والفقه في القضاء، ويؤكد الشاعر أنه لا يوجد من ينكر هذه الحقيقة بين الأصحاب، ما يدل على الاعتراف الجماعي بقدراته القضائية والفقهية. ويواصل بقوله:

وقولُك ما أحلاه في كلِّ ساحةٍ	جوامعُ آياتِ البلاغةِ تُخْبِرُ
وكنت أبا السبطينِ للدينِ منبراً	وحصناً، يخافُ الكفرُ منه وينفرُ
وسَل خيبرا تُنبيك عن فِعلِ ضيغمٍ	وسيفُكَ في هامِ اليهودِ يُزمجرُ[2]

يُشيد سليمان العبري ببلاغة وجمال كلام الشخص المخاطب، ويصفه بأنه يختار جوامع الآيات، أي يجمع ويختار أفضل الكلمات والمعاني في حديثه، فالضمير في "قولك" يصوب نحو كلام المخاطب. وقوله "وكنت أبا السبطين للدين منبرًا وحصنًا، يخاف الكفر منه وينفر" يُنوه عن كون الشخص المخاطب منبرًا للدين وحصنًا ضد الكفر، ما يُظهر دوره القيادي والدفاعي في الإسلام، كما أن الضمير في "كنت" يُحدد حال المخاطب في الماضي. ويقول ابن أبي الحديد: «مَا أَقُولُ فِي رَجُلٍ تُعْزَى إِلَيْهِ كُلُّ فَضِيلَةٍ وَتَنْتَهِي إِلَيْهِ كُلُّ فِرْقَةٍ، وَتَتَجَاذَبُهُ كُلُّ طَائِفَةٍ؟ فَهُوَ رَئِيسُ الْفَضَائِلِ وَيَنْبُوعُهَا، وَأَبُو عُذْرِهَا، وَسَابِقُ مِضْمَارِهَا، وَمُجَلِّي حَلْبَتِهَا. كُلُّ مَنْ بَزَغَ فِيهَا بَعْدَهُ، فَمِنْهُ أَخَذَ، وَلَهُ اقْتَفَى، وَعَلَى مِثَالِهِ احْتَذَى»[3].

وفي البيت الأخير نرى إشارة إلى معركة خيبر، إذ يُظهر شجاعة وبسالة الإمام في القتال ضد اليهود، حيث يُصور الشاعر الشخص المخاطب كأسد في المعركة وسيفه يُرهب الأعداء، كما أن الضمائر (كاف الخطاب) في "تنبيك" و"سيفك" تُشيران إلى المخاطب وأفعاله. هذه الضمائر تُستخدم لإضفاء الحيوية على النص وتوجيه الحديث مباشرة إلى الشخص المعني، مما يُعطي القصيدة بُعدًا شخصيًا وتفاعليًا. بهذه الإشارات الشخصية، يتم تعميق المضمون الشعري وتبرز أحداث الزمن والمكان في سياقها التاريخي والجغرافي. والشعر العربي كان ولا يزال مصدرًا غنيًا للمعلومات التاريخية، حيث يُستخدم لتوثيق الأحداث والشخصيات والمعارك و«لذا قيل: «الشعر ديوان العرب» به

[1] دشتي، محمّد، (١٤٣٢هـ)، ترجمة نهج البلاغة لأميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، مترجم: محمّد دشتي، الطبعة الثالثة، قم المقدسة: إنتشارات علويون، الخطبة ١٩٢، ص ٢٨٤.

[2] العبري، سليمان بن عليّ بن سالم، (٢٠١٨ م)، عندما يصحو جبل شمس، الطبعة الأولى، عمان: الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، ص ٣٧.

[3] الحسيني الطهراني، محمّد حسين، (١٤٢٦هـ)، معرفة الإمام، الجلد ١٢، الطبعة الثالثة، مشهد: إنتشارات العلّامة الطباطبايي، ص ٢١٩.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

يحفظون المكارم والمناسب، ويقيدون به الأيام والمناقب، ويُخَلِّدون به معالم الثناء، ويبقون به مواسم الهجاء، ويضمِّنونه ذكر وقائعهم في أعدائهم، ويستودعونه حفظ صنائعهم إلى أوليائهم»[1].

ويقول العبري في وصف ولايته الحمراء:

ولقد رأيتك يا بلادي جنةً	والماءَ تحت ظلالها أنهارا
يا أنتِ يا حمراءُ يا بلدَ العلا	يا من سكنتِ القلبَ والأبصارا
ما أنتِ يا حمراءُ إلا نفحةٌ	رقّت ففاحت للنفوس وقارا[2]

يوظف العبري ضمائر الخطاب ليخاطب ولايته الحمراء كأنها شخص حي، مما يُعطي النص بُعدًا تداوليًا، ويُعزز من التواصل العاطفي مع المتلقي. نلاحظ الضمير المخاطب في "رأيتك" عبارة عن التجربة الشخصية للشاعر ورؤيته لبلاده كجنة غنية بالماء الجاري كالأنهار تحت ظلالها، مما يُوحي بالخصوبة والجمال. يُكثف العبري من استثمار ضمائر المخاطب "أنتِ" و"سكنتِ" ليُظهر مدى الارتباط العميق والمحبة التي يشعر بها تجاه بلاده، ويُشير إلى أنها ليست مجرد مكان بل هي جزء من كيانه، كما يُصور الشاعر بلاده بأنها "نفحة"، أي ريح عطرة أو نسمة، تُرقق النفوس وتُضفي عليها الوقار والسكينة، ويُوظف ضمير المخاطب "أنتِ" ليُعطي الحمراء صفات إنسانية، مما يُعزز من الصورة الشعرية للبلاد كمصدر للإلهام والراحة الروحية. هذه الضمائر تُسهم في تحويل الوصف الجغرافي إلى تجربة حية ومحسوسة، وتُعطي النص طابعًا تداوليًا يُمكن المتلقي من الشعور بالمعاني والأحاسيس التي يُريد الشاعر إيصالها. ثم إن المخاطب له دوره في العملية التواصلية كذلك، إذ لا يكون طرفًا متلقيًا للحديث فقط، بل ممسكًا بسلطته في أحيان كثيرة، خاصة إذا تبادل الطرفان الأماكن «فلما كان المخاطب مشاركًا للمتكلم في معنى الكلام، إذ الكلام مبدؤه من المتكلم ومنتهاه عند المخاطب، ولولا المخاطب ما كان كلام المتكلم لفظاً مسموعًا»[3].

الخاتمة

تجدر الإشارة إلى أبرز النتائج التي توصل إليها البحث:

– يبرع سليمان العبري في نسج ضمائر المتكلم داخل نصوصه الشعرية، مانحًا إياها دورًا بارزًا في صياغة الذاتية ونقل الرسائل الخاصة. تلك الضمائر تصبح جسرًا يعبر عن الهوية الفردية والجماعية، وتُستثمر للفت الانتباه إلى الموضوعات الاجتماعية والسياسية الراهنة، كالأحداث المتعلقة بفلسطين. تُسهم هذه الضمائر في تعميق الصور الشعرية وإثراء التجربة الجمالية للمتلقي، وتُعد أداة فاعلة في تقوية الرسالة الشعرية والتأثير في القارئ. يُظهر العبري كيف أن اللغة

[1] دياب، محمّد، (٢٠٢١م)، تاريخ آداب اللغة العربية، د.ط، د.م: مؤسسة هنداوي، ص ٩١.

[2] العبري، سليمان بن عليّ بن سالم، (٢٠١٨م)، عندما يصحو جبل شمس، الطبعة الأولى، عمان: الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، ص136-137.

[3] طهراوي، نعيمة، (2021م)، «الإشارات التداولية في ديوان مقام البوح للشاعرعبد الله العشي»، مجلة القارئ للدراسات الأدبية واللغوية والنقدية، العدد4، ص ٤٩٨.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

قادرة على التعبير عن الهوية والتجارب الإنسانية بأساليب متنوعة ومعقدة. من خلال استخدام ضمائر المتكلم المخفية، يدعو القارئ للغوص في أعماقه الروحية، مُعززًا الشعور بالتميز والفرادة في رحلته الشخصية وإنجازاته، مُبينًا أن النجاح يُقاس بمدى تحقيق الأهداف الشخصية والعاطفية.

– ينسج سليمان العبري من ضمائر الغائب لوحة فنية تُعبر عن الأشياء والمفاهيم غير المرئية في الحوار، لكنها تحتل مكانة محورية في أذهان المتحدثين. فعندما يتحدث عن العلم، يستعمل ضمير "هو" ليُشير إلى العلم كمفهوم روحي، مُعطيًا إياه صبغة الشمول والعمق. يُسلط الضوء على العلم كركيزة أساسية للحياة، ومصدرًا للإنقاذ والبقاء. وعندما يتكلم عن الأشخاص، يأتي بضمير "هم" ليُعلن عن تقديرهم دون الإشارة إليهم مباشرةً. هذا الاستخدام يُضفي على النص بُعدًا تداوليًا يُعزز الصلة العاطفية والروحية مع القارئ. وعند ذكر الأماكن العزيزة، تُستخدم ضمائر الغائب لتُعبر عن الجمال المحيط، مُضفيةً على النص طابعًا تصويريًا وعاطفيًا. يُظهر الشاعر كيف تُستطيع الضمائر الغائبة أن تُعبر عن الشوق والإعجاب بالأماكن التي تُثير الخيال وتُسحر الناظر بروعتها. مما يخلق تجربة جمالية غنية للقارئ، مُستخدمًا اللغة لتصوير العلاقات الإنسانية والعواطف بأسلوب يُثري النص الشعري.

– في شعر سليمان العبري، تلعب ضمائر المخاطب دورًا حيويًا في بناء جسر التواصل بين الشاعر والقارئ، مُضفيةً على الأشعار طابعًا حميميًا ومُباشرًا. يُتقن العبري فن استخدام هذه الضمائر ليس فقط في تشكيل السياق الشعري، بل وفي توجيه الأفكار والمشاعر لإثراء النص بالأبعاد الشخصية والتفاعلية، مُعززًا الصور الشعرية ومُؤثرًا في القارئ بشكل ملموس؛ كما يُظهر كيف أن هذه الضمائر يُمكن أن تُستعمل لتدوين الأحداث التاريخية وتخليد الشخصيات الهامة، مُضيفًا للشعر بُعدًا تاريخيًا وجغرافيًا مُهمًا. استعمال ضمائر المخاطب في أشعار العبري يُعتبر أداة لغوية مُعبرة تُسهم في تعميق المعاني وتحفيز التفاعل الشعري، مما يُغني النص ويُمكّن القارئ من الشعور بالتواصل الشخصي مع الشاعر والأشخاص المُخاطبين في القصيدة. يُستخدم الشاعر ضمائر المخاطب ليس فقط لتقوية الصورة الشعرية، بل أيضًا لتمكين القارئ من تجربة الأحاسيس والمعاني التي يسعى الشاعر لنقلها. ويُشدد على أن المخاطب ليس مُجرد مستقبل للكلمات، بل هو شريك فعّال في العملية التواصلية، مُشاركًا في خلق معنى الكلام وإعطائه الحياة. هذه الطريقة في استخدام ضمائر المخاطب تُعطي الشعر طابعًا تفاعليًا وتُمكّن المتلقي من الغوص في تفاعل شخصي مع الشاعر والمكان المُخاطب.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

المراجع

- القرآن الكريم

1- إسماعيلي علوي، حافظ ومنتصر أمين عبد الرحيم، (٢٠١٤م)، *التداولية وتحليل الخطاب "بحوث محكمة" مساهمة في دراسة المشيرات المقامية في القرآن*، الطبعة الأولى، عمان: دار كنوز المعرفة.

2- اجعيط، نور الدين، (٢٠١٦م)، *الوظائف التداولية للخطاب السياسي وأبعادها الحجاجية*، الطبعة الأولى، إربد: عالم الكتب الحديث.

3- باوي، طاهر ورسول بلاوي، (٢٠٢٤م)، «الثنائيات الضدية في شعر الشاعر العماني سليمان بن عليّ العبري»، *مجلة التواصلية*، العدد 1، ص 124-146.

4- برويني، خليل ونعيم عموري، (1431هـ)، «التناص القرآني في رواية حكايات حارتنا لنجيب محفوظ»، *مجلة آفاق الحضارة الإسلامية*، العدد ٢، ص ١٥٢.

5- الحسيني الطهراني، محمّد حسين، (١٤٢٦هـ)، *معرفة الإمام*، الجلد ١٢، الطبعة الثالثة، مشهد: إنتشارات العلّامة الطباطبايي.

6- حمادي، خلف سعود، (2020م)، «تداولية الإشاريات في شعر النابغة الذبياني»، *مجلة ميسان*، العدد 38، ص ٢٦.

7- حمزة، مبروك ولهوميل باديس، (2022م)، «الإشارات التداولية في النصوص الأدبية: النصوص السياسية للسنة الثالثة»، *مجلة اللسانيات التطبيقية*، العدد 3، ص ٢٥٤.

8- دشتي، محمّد، (١٤٣٢هـ)، *ترجمة نهج البلاغة لأميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام*، الطبعة الثالثة، قم المقدسة: إنتشارات علويون.

9- دياب، محمّد، (٢٠٢١م)، *تاريخ آداب اللغة العربية*، د.ط، د.م: مؤسسة هنداوي.

10- دي بوجراند، روبرت، (١٩٩٨م)، *النص والخطاب والإجراء*، ترجمة: تمام حسان، الطبعة الأولى، القاهرة: عالم الكتب.

11- ربعي، أماني وفريال قجاتي، (٢٠١٩م)، «الإشاريات في ديوان "صحوة الغيم" لعبد الله العشي»، رسالة ماجستير، المشرف: عبد القادر رحيم، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة.

12- الزناد، الأزهر، (١٩٩٣م)، *نسيج النص بحث في ما به يكون الملفوظ نصًا*، الطبعة الأولى، بيروت: المركز الثقافي العربي.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

13- الشهري، عبد الهادي بن ظافر، (٢٠٠٤م)، *إستراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية*، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتاب.

14- طارش داود، بهاء الدين وإسماعيل خلباص حمادي، (2022م)، «الشعر العربي القديم في الدراسات التداولية»، *مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية*، العدد 45، ص 375- 395.

15- طهراوي، نعيمة، (2021م)، «الإشارات التداولية في ديوان مقام البوح لـــلشاعر عبد الله العشي»، *مجلة القارئ للدراسات الأدبية واللغوية والنقدية*، العدد4، ص494-509.

16- العبري، سليمان بن عليّ بن سالم، (٢٠١٨م)، *عندما يصحو جبل شمس*، الطبعة الأولى، عمان: الجمعية العمانية للكتاب والأدباء.

17- العشيري، محمود، (٢٠٢٣م)، *الشعر سردًا دراسة في نص المفضليات*، د.ط، د.م: مؤسسة هنداوي.

18- العتري، حمدة خلف مقبل، (1442هـ)، «المقاربةُ التداوليَّة في الشعر العربي المعاصر قصيدة لا تُصَالح للشاعر أمل دُنقل نموذجًا»، *حولية كلية اللغة العربية بنين بجرجا*، العدد 24، ص 13863- 13905.

19- مشري، أمال ومزوز دليلة، (٢٠٢٠م)، «البُعد التداولي للإشاريات الشخصية في مقامات الحريري –الضمائر أنموذجا–»، *مجلة إشكالات في اللغة والأدب*، العدد٤، ص ١٣٠.

20- المناصرة، عباس، (1431هـ)، *أطلس النحو العربي*، الطبعة الثانية، عمان: دار المأمون.

21- يحي، ريمـــة وجودي مرداسي، (2021م)، «الإشاريات الشخصية ومقاصدها التداولية في شعر عبد الله البردوني»، *مجلة إشكالات في اللغة والأدب*، العدد 4، ص 47-59.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)